المصدر: الاهـــــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧١/٨/١٣

السادات يلتقى بالكوماندوز والمخابرات الحربية

الرئيس : لاسبيل الا أن نخوض المعركة وننتصر نحسب لكل شيء وسأكون معكم على أرض المعركة

امضى الرئيس انور السادات ساعة ونصف الساعة صباح امس فى ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع ، حيث التقى بمجموعة رمزية من قوات الاستطلاع [الكوماندوز] ، التى اشتركت اكثر من مرة فى عمليات عبور القناة اثناء فترة الاشتباكات الماضية .

وقد تحدث اليهم الرئيس انور السادات ، وقال ان مهمة القوات المسلحة فى المرحلة القادمة تكاد تكون غير عادية ، وانه يتم حساب كل شيء لتحقيق الانتصار فى المعركة « التى لا سبيل الا ان نخوضها » .

وقال الرئيس : « سأكون معكم على أرض المعركة ان شاء الله ، وسنثبت للشعب ان هذا الزى هو اشرف شيء على مدى عمر هذا الوطن » .

وكان الرئيس السادات يرتدى ، لاول مرة ، الملابس العسكرية للقائد الاعلى للقوات المسلحة .

وقد وصل الى مقر ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ، يرافقه الفريق أول محمد احمد صادق وزير الحربية .

وفور وصوله ، صافح الرئيس كبار ضباط الادارة الذين كانوا فى استقباله ثم توجه بعد ذلك الى المنصة ، حيث عزفت الموسيقى السلام الوطنى ، ثم استعرض حرس الشرف .

ووقف الى جانب الرئيس الفريق أول محمد أحمد صادق وزير الحربية ومدير المخابرات الحربية ، ومن خلفهم كبار قادة القوات المسلحة . ثم تقدم حامل علم ادارة المخابرات الحربية الى الرئيس الذى وضع عليه وسام الجمهورية ، تقديرا لما قامت به الادارة من جهد مشرف خلال فترة الاشتباكات الماضية ، فى حين اصطف فى فناء المعسكر مجموعة رمزية من قوات الاستطلاع التى اشتركت اكثر من مرة فى عمليات عبور القناة أثناء فترة الاشتباكات الماضية .

وتوجه الرئيس بعد ذلك الى السرادق الكبير الذى أقيم خلف المنصة ، حيث التقى بضباط وجنود الادارة .

وقد ألقى اللواء محرز مصطفى عبد الرحمن مدير ادارة المخابرات الحربية والاستطلاع كلمة ، رحب فيها برئيس الجمهورية ، وشكر الرئيس على تفضله بمنح وسام الجمهورية لعلم ادارة المخابرات ، تقديرا لما قامت به الادارة من جهد مشرف خلال فترة الاشتباكات الماضية ، واشاد بتوجيهات الرئيس فى استمرار بناء القوات المسلحة وعاهده على المضى قدما ، وبمداومة العمل حتى تحقيق النصر باذن الله .

كلمة الرئيس السادات

وتحدث الرئيس السادات عقب ذلك فألقى الكلمة التالية :

اخوانى وابنائى : اننى مهما حاولت ان اصور حقيقة مشاعرى اليوم ، فلن استطيع ..

لاول مرة منذ ١٨ سنة ، أعود اليوم لارتدى اللباس الذى أحس فيه الشرف كله وأحس فيه بكل ما اعتملت به أحلامى فى طفولتى وشبابى وكل ما أتمنى أن أختم به حياتى فى خدمة وطنى وبلدى .

اتحتم لى هذا الشرف ، لنهارده وأنا بالتقى بكم فى الظرف المعقد اللى احنا بنجتازه ، فبلادنا بتجتاز أعقد ظرف فى حياتها . مر على البلد ده مستعمرين كتير أتراك قعدوا ٤٠٠ سنة وقبلهم فرس

ويونان ،تاريخنا طويل وزى ما انتم عارفين كان أول حاكم مصرى منذ ٢٠٠٠ سنة حكم مصر هو جمال عبد الناصر ، من أبناء البلد من تراب هذا البلد .

النهارده بالذات وفى هذه المرحلة بنواجه اشق واصعب مراحل حياتنا لاننا امام قرار انا وعدت الشعب ووعدتكم ان سنة ٧١ اللى احنا فيها ان شاء الله وباذن الله ، لازم تكون سنة حاسمة بالنسبة للمعركة بتاعتنا ان سلما أو قتالا

الناس اللى انا شفتهم النهارده بيدونى الثقة ، وبيدونى الامل علشان وقت اتخاذ القرار ان شاء الله

المعركة اللى جاية مش عاوز أهون منها او أقول انها معركة سهلة .. لا .. المعركة حا تكون عنيفة جدا وشرسة جدا. قواتنا المسلحة انظلمت فى معركة ٦٧ . الخطأ اللى وقع سنة ٦٧ ما كانش خطأ قواتنا المسلحة ، كان خطأ القيادة . القيادة كان فيها اخطاء بدليل انه لما بنروح نشتبك وجها لوجه مع العدو الاسرائيلى بنبان على طول قيمة ومعدن المقاتل بتاعنا . المرة دى احنا مصرين . لابد أن نشتبك مش من بعيد لبعيد كده .. ابدا .. تخطيط ماشى على أسلم وعلى احكم وضع .. ولولا هذا لكان يمكن من فترة طويلة اديت الامر وابتدينا . لكن زى ما قلت بأحسب كل حساب وبادى فرصة لكل امل ممكن علشان اجنب واحد منكم جرح من رصاصة .. مجرد جرح .

فى التخطيط ، براعى كل امكانية ممكنة . لكن مش معنى ده ان احنا علشان شرف بلدنا ومعركتنا ومصيرنا .. ان احنا مش مستعدين ، ان احنا نضحى .. لا احنا مستعدين ان احنا نضحى ، بس نضحى وندفع الثمن علشان يدفع عدونا قده مرتين ونكسب معركتنا باذن الله . التخطيط ماشى على هذا . سنة ٧١ باذن الله ستكون سنة حاسمة . الموقف النهاردة بأقول فى غاية التعقيد ، لكن مابيمنعناش ابدا من اننا نكمل معركتنا ونكمل تخطيطنا ونمضى فى طريقنا علشان شرف هذا البلد كله متعلق فى رقبتكم . النهارده أمل هذا البلد كله متعلق فى رقبتكم . النهارده وشعبكم بيثق فيكم كل المحاولات اللى حصلت قبل كده علشان يوقعوا بين الجيش والشعب نتيجة الهزيمة بتاعة ٦٧ انتهت . وكل مواطن فى بلدكم النهارده مستعد يدفع كل مايملك ومستعد يضحى بنفسه وراكم علشان تحققوا معركتكم وتحققوا النصر اللى بيعيد كرامة البلد وشرف البلد وأمل البلد .

والرخاء .. الرخاء لكل انسان ولكل ما يطلبه اى فرد بيننا . لولا المعركة كان حالنا اليوم شىء تانى ، لكن بنتعلم واديتنا المعركة درس كبير قوى . عرفنا لاول مرة نلم اقتصادنا وازاى نستطيع فعلا أن نستخدم كل امكانياتنا فى المكان الصحيح ، وفى الوقت الصحيح ، وبالطريقة الصحيحة بعد المعركة هايكون كل شىء . هاتكون صورة هذا المجتمع

مهمة غير عادية

فى المرحلة اللى جاية مهمتنا تكاد تكون كلها غير عادية احنا بنواجه عدو شرس لئيم غادر لازم نكون احنا بمنتهى الدهاء وبمنتهى المكر قدامه وفى الوقت ذاته فى منتهى الشراسة ايضا قدامه . وبعدين عدونا جبان وحاتشوفه لما نتقابل وجها لوجه . كلامهم كثير .. اذاعاتهم كثير .. ادعاءاتهم كثير .. النصر بتاع ٦٧ خلاهم فقدوا وعيهم وفقدوا اتزانهم . لكن انشاء الله المعركة اللى جاية حاتثبت مين اللى عنده معدن ومين اللى عنده صلابة وعنده أصالة . علشان كده كل اللى فات شىء واللى جاى شىء جديد ، لازم نستعد له بكل ما أوتينا من خبرة اكتسبناها من المراحل الماضيه من تخطيط سليم . مش هايز أذيع ايه اللى فى المرحلة اللى جاية بأجهز له . لكن عايزكم تطمئنوا وتثقوا

ان كل ما يمكن عمله قبل ما ابعت الامر علشان ندخل ها اكون عملته . مش حا اقصر ابدا . ومش واخد المعركة على انها مجرد انه ينعمل اى منظر امام العالم ..

لا .. المعركة معركة مصير .. معركة شرف .. وكما انى حريص زى ما قلت لكم انى ما افقدش ابدا حد الا لان المعركة تقضى انى افقده علشان نكسب مرحلة من مراحل تحريرنا وعشان اكبد عدوى اللى قدامى اكبر خسارة ممكنة .

بالرغم من كل شىء انا عايز اطمئنكم، واقول لكم ان احنا باذن الله هانتصر.. لكن المعركة شرسة وقاسية جدا ومريرة جدا وعلينا مفيش من سبيل الا اننا نخوضها .. مفيش ابدا اى حل آخر .. اما اننا نثبت لهذا العالم .. للعدو والصديق ان احنا نستطيع ان احنا ندافع عن ارضنا عن ترابنا ، أو اننا ما احناش كفء اننا نواجه معركتنا وبالتالى ما احناش كفء ان احنا نعيش احرار على هذه الارض اللى احنا بعد ثورة ٢٣ يوليو بنبنى فيها مجتمع جديد لابنائنا وللاجيال المقبلة من بعدنا .. مجتمع الحرية والكرامة والامن والطمأنينة شىء تانى خالص انشاء الله .

لكن كله زى ما قلت لكم امانة معلقها شعبكم فى رقبتكم . عن نفسى ثقتى كاملة فيكم وفى كل فرد فيكم . **وحاكون معاكم على ارض المعركة ان شاء الله** ، لكن انا عاوزكم نثبت لهذا الشعب أن هذا الزى هو اشرف شىء على مدى عمر هذا الوطن اللى فات واللى جاى ان شاء الله ربنا يوفقكم .